فاعلية برنامج حركي لتنمية مهارات الادراك السمعي لدي اطفال اضطراب التوحد

أ.د/ ايمان حسن الحاروني
أ.د/ امال محمد يوسف
أ.د/ نشوى محمود نافع
الباحثة/ الشيماء نجاح حسين

المقدمة

يعد ميدان التربية الخاصة أحد الميادين الحديثة التي لاقت اهتماماً متزايداً من قبل المختصين والعاملين في مختلف المجالات المهنيه، وقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعوامل ومتغيرات عدة منها ما هو اجتماعي أو إنساني أو أخلاقي وجميعها تنادي بضروره توفير الخدمات والبرامج الخاصة للاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وصولاً بهم لاستثمار أكبر بقدر ممكن من إمكانياتهم وطاقتهم مقارنه بأقرانهم من العاديين وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص . (٩: ٢٧)

ويبدأ ظهور اضطراب التوحد خلال السنوات الاولي من عمر الطفل ثم يتطور سلوك الطفل بعد ذلك، ومهما تنوعت مصطلحات اضطراب التوحد الإ أنه يمثل نوعاً من أنواع الإضطرابات الانفعالية غير العادية وغالباً ما يظهر خلال السنوات الأولي من عمر الطفل والتي تتمثل في التصرفات غير الطبيعية وقصور في النمو الاجتماعي والعاطفي والتي تستدعي الحاجة إلي التربية الخاصة .(٤ : ١٤-١٥)

اكتشف الطبيب النفسي " ليو كانر Leo Kanner" اضطراب التوحد، وكتب ذلك في مقاله تصف إحدي عشر حاله تابعهم علي مدي سنوات في عيادته والذين اتصفوا باعراض مختلفة عن الاعراض النفسية المعروفة، وهو أول من استخدم مصطلح اضطراب التوحد AUTISM .(٢ : ٣)

ويعد الادراك من اهم العمليات العقليه التي تقوم عليها عمليه التعلم، ويقسم الادراك حسب الحاسة المستقبلة للمثيرات إلي ادراك؛ بصري، سمعي، لمسي، تذوقي ويعتبر الادراك السمعي من أهم الانواع التي تؤثر علي عملية التعلم . (٣ : ٢٢٢)

وتعتبر الحواس من أهم النوافذ التي تمكن الفرد من التعرف علي المثيرات من حوله، فالمثير السمعي يصل إلي أعضاء الحس في شكل ذبذبات عصبية فتصطدم بالاعضاء الحسية لتتحول إلي إشارات حسية عصبية لتذهب إلي المخ ثم تتحول إلي أحداث والتي بدورها تتحول إلي خبرة إدراكية، ويعتبر التعرف علي المثير الصوتي هو الخطوة الاولي في الادراك السمعي ويتم ذلك من خلال الاذن التي تستقبل المثيرات من البيئة وتنقلها للمخ عبر العصب السمعي لتعطي تعليمات بالاستجابة لها، ثم الانتباه للمثير ثم ادراكه، فالادراك عملية معقدة يسبقها عمليات اخري مثل الانتباه والاحساس . (٥ : ٧٦-٧٧)

ويختلف السمع عن الادراك السمعي؛ فالسمع هو قدرة الفرد علي نقل الاصوات التي يسمعها علي شكل إشارات عصبية إلي الدماغ وهي وظيفة ميكانيكية، بينما الادراك السمعي فهو تفسير الاشارات العصبية وإعطائها دلالات ومعاني، ولقد أثبتت الدراسات أن ٧٥ : ٨٥% من أطفال اضطراب التوحد يعانون من عجز في القيام بالعمليات العقلية كالانتباه والادراك والتفكير والتذكر . (٧ :٤٠)

مشكلة البحث:

يعتبر الادراك السمعي هو تلك العمليه التي بواسطتها نفهم مثيرات العالم الخارجي السمعيه التي تجذب الانتباه أو تثير حاسه السمع، وهذا الادراك يتوقف علي نوع استجابات الافرد للاحداث أو المثيرات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن الادراك السمعي عملية عقلية تمكن الانسان من التوافق مع البيئه.

وبناء علي ذلك فإن الادراك السمعي هو الخطوة الاولي في سبيل اكتساب المعرفه وهو اساس العمليات العقليه الاخري من حفظ وتفكير وتعلم، حسب دراسة "**مني احمد الدسوقي**" **(٢٠١٩م)** (١٠)التي توصلت الي ان هناك فروق فرديه بين القياس القبلي والتتبعي والبعدي علي مقياس التواصل

اللغوي لصالح القياس البعدي مما ادي الي تنميه التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي من خلال الادراك الحس البصري والسمعي واللمسي.

ومن خلال خبره الباحثة في العمل بهذا المجال تري أن هناك قصور في مهارات الادراك السمعي فهناك صعوبه في التذكر السمعي للكلمات كأن يعيد جمله بنفس ترتيب الكلمات، والتمييز السمعي بين الحروف كأن يفرق بين الحروف، وتذكر ترتيب الكلمات أو الارقام، ومن خلال البحث في الدراسات المرجعيه وجدت الباحثه أنه يوجد ندره في الدراسات التي تناول برنامج حركي يساعد في تنميه مهارات الادراك السمعي لاطفال اضطراب التوحد بالرغم من اهميتها الكبيرة في المساعدة علي حل المشكلات.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- تنمية بعض مهارات الادراك السمعي من خلال البرامج الحركية.

٢- إعداد برامج لمساعدة الأطفال علي الإصغاء الفعال من خلال الانشطة الحركية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي لتصميم برنامج حركي ومعرفة تأثيره لتنمية الادراك السمعي لاطفال اضطراب التوحد.

فروض البحث :

- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدي للمجموعة التجريبيه علي مقياس الادراك السمعي لصالح القياس البعدي.

- توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الادراك السمعي لاطفال التوحد.

مصطلحات البحث:

- **البرنامج الحركي**"هو مجموعه التكوينات المسبقة للأوامر الحركية والتي تنتج عنها حركات موجهه لأهداف محددة نتيجه للإشارات الصادرة من الجهاز العصبي المركزي للعضلات لاداء الحركات المطلوبة"(٨:١٥)
- **الادراك السمعي**"هو قدرة الفرد علي التعرف الي ما يسمعه وتفسيره".(١ :٢٥)
- **اضطراب التوحد** "هو اضطراب معقد للتطور يظهر في الثلاث سنوات الاولي من عمر الطفل نتيجة خلل وظيفي في المخ والأعصاب" . (٢ :٥)

الدراسات المرجعية:

هدفت دراسة **عبدالناصر انيس عبدالوهاب وهبه محمد ابراهيم** (٢٠١٥م) (٦): الي الكشف عن العلاقة التنبؤية بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الادراك السمعي لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينه الدراسة من (٦٠) تلميذ (٣١ ذكر،٣٩ انثي) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة زهرة المدائن الخاصة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط ويتراوح اعمارهم ما بين (٨-٩) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات ما وراء الذاكرة واختبار مهارات الادراك السمعي، وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الادراك السمعي(التمييز السمعي- المزج السمعي- التحليل السمعي- التذكر السمعي للأرقام) وكذلك الدرجة الكلية لمهارات الادراك السمعي، كما توصلت الي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات ما وراء الذاكرة ومهارات الادراك السمعي(التذكر السمعي للكلمات- الفهم السمعي- الاستدلال السمعي).

هدفت دراسة **مني احمد الدسوقي ابراهيم** (٢٠١٩م) (١٠): الي دور الادراك الحسي(البصري- السمعي- اللمسي) في تنمية التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينه الدراسة من(١٦) طفل توحدي (٣ بنات و١٣ بنين)، وتراوحت أعمارهم بين(٣: ٦) سنوات، واستخدمت الباحثة برنامج قائم علي الادراك الحسي(البصري والسمعي واللمسي) لدي الطفل التوحدي إعداد الباحثة، ومقياس الادراك الحسي(البصري والسمعي واللمسي) لدي الطفل التوحدي إعداد

الباحثة، ومقياس التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي إعداد/ سهي امين(٢٠٠١م)، ومقياس كارز لتشخيص التوحد ترجمة/ شيماء علي محمد(٢٠١١م)، وتوصلت الباحثة الي وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي من حيث الادراك الحسي(البصري والسمعي واللمسي).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذات المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الاطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (٨-١٢) عام الملتحقين بمركز اشراقة بفاقوس محافظة الشرقية، والبالغ عددهم (١٨) طفل، وتم سحب (٨) أطفال عينه الدراسة الاساسيه و(٥) أطفال كعينه استطلاعية واستبعاد عدد (١٠) أطفال.

ادوات جمع البيانات:

١- استمارة دراسة الحالة : ملحق (١)

٢- استمارة التقرير اليومي : ملحق(٣)

٣-اختبار مهارات الادراك السمعي (إعداد / عبدالرزاق حسين الحسن) ملحق (٤)

هو اختبار معد من قبل عبدالرازق حسين الحسن (٢٠٠٧م)، حيث يهدف الي تقييم بعض مهارات الادراك السمعي لدي الاطفال ذوي اضطراب التوحد في عمر(٦-١٣) سنه، وتم اخضاع هذا الاختبار للدراسة الاستطلاعية لبيان مدي ملائمتة للفئة المستهدفة وللتأكد من وضوح تعليمات وملائمة الفقرات للابعاد التي تنتمي اليها، ويتكون من الاختبارات الفرعية (التمييز السمعي- التحليل السمعي- التذكر السمعي للكلمات- التذكر السمعي للارقام).

المعاملات العلمية لاختبار مهارات الادراك السمعي :

أ- **صدق الاختبار:** تم التحقق من الصدق بطريقتين هما :

– **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):** تم عرض الاختبار علي (١٠) من السادة المحكمين، وقد اعتبرت الباحثة نسبة اتفاق الخبراء علي محتوي المقياس معيارا لصدقة، ملحق رقم (٢) يوضح قائمة باسماء الساده المحكمين، وجدول (١) يوضح تكرارات ونسب الموافقة لابعاد اختبار الادراك السمعي .

جدول(١)

التكرار ونسب الموافقة لابعاد اختبار الادراك السمعي

البعد	عدد الموافقين	نسبة الموافقة
التمييز السمعي	١٠	%١٠٠
التحليلي السمعي	٩	%٩٠
التذكر السمعي للارقام	١٠	%١٠٠
التذكر السمعي للكلمات	١٠	%١٠٠

وقد ارتضت نسبة رضا عن العبارات تبدأ من (٨٠%) وقد تبين أن الأبعاد مقبولة نسباً لاراء المحكمين.

– **صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات ما وراء الذاكرة:**

قامت الباحثة بإيجاد صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة علي حدا والدرجة الكلية للبعد، كما قامت بحساب معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (٢) ، (٣) يوضحان ذلك.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل فقره علي حدا والدرجة الكلية للبعد (ن = ٥)

رقم الفقرة	التمييز السمعي	التحليل السمعي	التذكر السمعي للارقام	التذكر السمعي للكلمات	رقم الفقرة	التمييز السمعي
١	٠,٨٩٢	٠,٨٧٩	٠,٩١١	٠,٩١٨	٢١	٠,٨٨٨
٢	٠,٨٨٨	٠,٨٧٨	٠,٨٩٢	٠,٨٨٩	٢٢	٠,٨٧٨
٣	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٨٨٢	٠,٨٧٩	٢٣	٠,٨٩٣
٤	٠,٨٩٩	٠,٨٨٧	٠,٨٩٠	٠,٨٨٨	٢٤	٠,٨٩٠
٥	٠,٨٧٨	٠,٨٩١	٠,٩٢٠	٠,٨٩٧	٢٥	٠,٩٢٠
٦	٠,٨٩٢	٠,٨٩٠	٠,٨٩١	٠,٩٠٩	٢٦	٠,٨٩١
٧	٠,٨٩٧	٠,٨٨٩	٠,٨٩٦	٠,٨٩٦	٢٧	٠,٨٩٦
٨	٠,٩٠٩	٠,٨٩٣	٠,٩٣٧	٠,٨٩١	٢٨	٠,٩٣٧
٩	٠,٨٩٦	٠,٨٩٦	٠,٨٨٨	٠,٨٩٦	٢٩	٠,٨٨٨
١٠	٠,٨٩١	٠,٨٧٨	٠,٨٧٩	٠,٨٩٢	٣٠	٠,٨٧٩
١١	٠,٨٩٦	٠,٨٩٥	٠,٩١١	٠,٨٨٨	٣١	٠,٩١١

١٢	٠,٨٩٢	٠,٨٩٣	٠,٩١٤	٠,٩٠٠	٣٢	٠,٩١٤
١٣	٠,٨٨٨	٠,٩٠٣	٠,٨٨٠	٠,٨٩٩	٣٣	٠,٨٩٠
١٤	٠,٩٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩١٩	٠,٨٧٨	٣٤	٠,٩٢٠
١٥	٠,٨٩٧			٠,٩١٥	٣٥	٠,٨٩١
١٦	٠,٩٠٩				٣٦	٠,٨٩٦
١٧	٠,٨٩١				٣٧	٠,٩١١
١٨	٠,٨٩٣				٣٨	٠,٨٩١
١٩	٠,٨٩٦				٣٩	٠,٨٩٩
٢٠	٠,٨٩٠				٤٠	٠,٩٠١

يتضح من جدول (٢) وجود ارتباط دال احصائيا بين درجة كل فقرة علي حدا والدرجة الكلية لاختبار الادراك السمعي وهذا مؤشراً لصدق البناء الداخلي لفقرات الاختبار، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط من (٠,٩٣٧)الي (٠,٨٧٨) مما يشير الي صدق فقرات الاختبار.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاختبار مهارات الادراك السمعي (ن=٥)

ابعاد الاختبار	معامل الارتباط بيرسون
التمييز السمعي	*٠,٨٩٥
التحليلي السمعي	*٠,٨٨٩
التذكر السمعي للارقام	*٠,٩٠٤
التذكر السمعي للكلمات	*٠,٨٩٢

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من ابعاد اختبار الادراك السمعي والدرجة الكلية للاختبار، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠,٩٠٤) الي (٠,٨٨٩) مما يشير الي ان الابعاد تتمتع باتساق داخلي.

ثبات الاختبار :

تم التحقق من ثبات اختبار الادراك السمعي بطريقتين: اولاً طريقة الاختبار وإعادة الاختبار – Test Re- Test حيث تم تطبيق الاختبار علي العينة الإستطلاعية وبعد إسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني علي نفس العينة وتحت نفس الشروط وتم رصد معاملات الإرتباط بيرسون بين التطبيقين وجدول (٤) يوضح ذلك، ثانياً معامل الفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاختبار.

جدول (٤)

معامل الإرتباط لقياس ثبات اختبار الادراك السمعي (ن=٥)

ابعاد الاختبار	التطبيق الاول		التطبيق الثاني		معامل الإرتباط
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	بيرسون
تمييز سمعي	١٣,٨٨	١,١٢٦	١٤,١٣	٠,٨٣٥	*٠,٩١٤
تحليل سمعي	٩,٢٥	٠,٧٠٧	٩,٦٣	٠,٥١٨	*٠,٨٩٨
التذكر السمعي للارقام	٢٠,٥٠	١,١٩٥	٢١,٨٨	١,٢٤٦	*٠,٩١١
التذكر السمعي للكلمات	١٨,٢٥	٠,٧٠٧	١٩,٥٢	٠,٨٨٦	*٠,٨٩٢
الاختبار ككل	٦١,٨٨	١,٦٤٢	٦٢,٨٨	١,١٢٦	*٠.٨٩٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الإرتباط بين القياسين الأول والثاني تراوح بين(٠,٩١٤-٠,٨٩٢) اي أنه دال عند مستوي دلاله (٠.٠٥) كما أن الاختبار ككل يتمتع بدرجة ثبات جيد حيث بلغت (٠,٨٩٠).

جدول (٥)

معامل الفاكرونباخ لقياس ثبات اختبار الادراك السمعي

ابعاد الاختبار	معامل الفاكرونباخ
تمييز سمعي	٠,٧٣٦
تحليل سمعي	٠,٨٠٥
التذكر السمعي للارقام	٠,٨٥٣
التذكر السمعي للكلمات	٠,٧٧٥
المقياس ككل	٠.٨٧٩

يتضح من جدول (٥) أن معامل الثبات للاختبار قد حقق قيمة جيده حيث بلغت (٠,٨٧٩) وهي داله احصائياً، ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة من الصدق والثبات ويمكن إستخدامه.

جدول (٦)

الشكل النهائي لأبعاد اختبار الادراك السمعي وعدد الفقرات والدرجة القصوي لكل بعد

البعد	عدد الفقرات	الدرجة القصوي
التمييز السمعي	٤٠	٣٠
التحليل السمعي	١٤	١٤
التذكر السمعي للأرقام	٧	٧٠
التذكر السمعي للكلمات	٥	٦٠
المجموع	٦٦	١٧٤

٤- البرنامج الحركي: إعداد / الباحثة

تعرف الباحثة البرنامج الحركي في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الاداءات الحركية المختلفة التي تتصف بالمرح والمتعة وتتناسب مع أطفال اضطراب التوحد والمرحلة العمرية لهم.

- **الهدف العام للبرنامج الحركي:**

يهدف البرنامج إلي تنميه مهارات ما وراء الذاكرة لدي عينه من أطفال اضطراب التوحد عن طريق تصميم برنامج حركي يقوم علي استخدام بعض الفنيات مثل (التقليد – النمذجة – التعزيز – التلقين- اعطاء التعليمات).

- **أهميه البرنامج الحركي :**

تنبع أهميه البرنامج الحركي كونه مصمماً لتنميه الادراك السمعي لفئه اضطراب التوحد، هذه الشريحة المهمة من المجتمع والتي تعتمد علي مبادئ التربية الخاصة، وبالتالي فإن لتنميه مهارات الادراك السمعي أهميه كبري عند اطفال اضطراب التوحد كونها تعد مقدمة أساسية يعتمد عليها التعليم الاكاديمي، ومما يزيد من أهمية البرنامج استخدام وسائل تعليمية بسيطة من ألادوات التي تجذب الانتباه، إضافه للفنيات المستخدمه في البرنامج التي تسهم في تحقيق الأهداف.

- **الادوات المستخدمة في البرنامج :**

اطواق- اقماع – كرة كبيرة – حبل – كرات صغيرة – سلال ملونة – كروت

- **تقويم البرنامج:**

اولا: صدق المحكمين : للتأكد من صدق البرنامج قامت الباحثة بعرضه علي (١٠) من السادة المحكمين.

ثانياً: التجربة الاستطلاعية: قبل تطبيق البرنامج باسبوع وبعد استكمال الاجراءات المطلوبه قامت الباحثة بتطبيق بعض جلسات البرنامج علي عينه من مجتمع البحث وذلك بمركز اشراقة يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/٦/١١ حتي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٦/١٥ وذلك بهدف:

- التعرف علي الاطفال وخلق جو من الالفة وعمل علاقة وجدانية بين الباحثة والاطفال.
- مدي مناسبة زمن الجلسات للاطفال. - التعرف علي المعززات المفضلة للاطفال .
- توافر عوامل الامن والسلامة في الادوات ومكان التطبيق .
- ملائمة الانشطة الحركية للأطفال. - التأكد من عدم شعور الطفل بالملل من الانشطة الحركية
- التعرف علي الطرق المناسبة للتعامل مع الاطفال اثناء الجلسة .

- **المعالجات الاحصائية :**

تم استخدام برنامج SPSS للتحليل الاحصائي (المتوسط- الوسيط-الانحراف المعياري-ويلكيكسون)

عرض نتائج الفروض:

الفرض الاول "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلى والبعدي علي مقياس الادراك السمعي لصالح القياس البعدي" لاختبار صحه الفرض تم مقارنة متوسطات رتب درجات عينة الدراسة للأطفال (ن=٨) قبل تطبيق البرنامج الحركي بمتوسط رتب درجات نفس العينة بعد تطبيق البرنامج لمقياس الادراك السمعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فقد استخدمت الباحثة الاسلوب الاحصائي اللابارامتري ويلكيكسون للعينتين المرتبطتين، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الاطفال لمقياس مهارات الادراك السمعي للقياسين القبلي والبعدي (ن=٨)

المهارات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التمييز السمعي	الرتب السالبة	٠	٠	١.٢٣٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
التحليل السمعي	الرتب السالبة	٠	٠	١.١٢٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
التذكر السمعي للكلمات	الرتب السالبة	٠	٠	١.٣٤٣	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
التذكر السمعي للأرقام	الرتب السالبة	٠	٠	١.١٣٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٤.٥٠	٣٦.٠٠		
المقياس ككل	الرتب الموجبة	٤.٥٠	٣٦.٠٠	١.٥٢٧	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال علي مقياس الادراك السمعي لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني "توجد نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس الادراك السمعي لاطفال التوحد". لاختبار صحه الفرض تم مقارنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبارات الادراك السمعي قبل تطبيق البرنامج الحركي وبعده، وجدول(٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والفرق ونسبة التحسن في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الادراك السمعي (ن=٨)

المهارات	قبلي		بعدي		الفرق	نسبة التحسن
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التمييز السمعي	٩	٠.٨٣٥	١٤	٠.٩٣٥	٥	%٥٥,٥٦
التحليل السمعي	٥	٠.٩١٦	١٠	٠.٥١٨	٥	%١٠٠
التذكر السمعي للكلمات	١١	٢.١٢١	١٨,٥٠	٠,٨٨٦	٧,٥	%٦٨,١٨
التذكر السمعي للارقام	١٤,٥٠	١.١٨٨	٢١	١,٢٤٦	٦,٥	%٤٤,٨٣
المقياس ككل	٣٩,٥٠	٢.١٠٠	٦٣.٥٠	١,١٢٦	٢٣	%٥٧,٥

ويلخص جدول (٨) نتائج الفرض الثاني الذي يرتبط بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس القبلي والبعدي في مهارات الادراك السمعي، كما يتضح فيه الفرق بين القياسين القبلي والبعدي.

منافشة نتائج الفرض الاول:

اوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات الادراك السمعي لصالح القياس البعدي ويوضح ذلك جدول (٧)، حيث اوضحت النتائج أن متوسط الرتب (٤,٥٠) بينما مجموع الرتب(٣٦,٠٠)، وبلغت قيمةZ لمهارة التمييز السمعي (١,٢٣٦) ومهارة التحليل السمعي (١,١٢٦) ومهارة التذكر السمعي للكلمات(١,١٤٣) ومهارة التذكر السمعي للارقام(١,٣٢٧) بينما بلغت قيهة Z للمقياس ككل (١,٥٢٧) وهي قيمة دالة عند مستوي معنويه(٠,٠٥)، ويرجع هذا التغير في قيمةZ إلي تاثير البرنامج الحركي في تنمية مهارات الادراك السمعي لدي أطفال اضطراب التوحد.

وبالتدقيق في نتائج اختبار ويلكيكسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الاطفال لمهارات مقياس الادراك السمعي نجد أن هناك فروق بين المهارات وإن كانت بنسب متفاوتة، وترجع الباحثة هذه الفروق الي طبيعة البرنامج وما يحتوية من اداءات حركية متنوعة والعاب تجذب انتباه الاطفال مما ساعد علي تنمية مهارات الادراك السمعي لدي أطفال اضطراب التوحد، حيث بلغت قيمةZ لاختبار التذكر السمعي للكلمات (١,٣٤٣) وهي أكبر قيمة في مهارات الادراك السمعي، بينما بلغت قيمة Z للتحليل السمعي (١,١٢٦) وهي أقل قيمة في مهارات الادراك السمعي وترجع الباحثة ذلك الي طبيعة وفلسفة البرنامج الحركي الذي ادي الي تحسين في مهارة التمييز السمعي بصورة كبيرة ثم مهارة التذكر السمعي للكلمات ثم التذكر السمعي للارقام ثم التحليل السمعي في النهاية وذلك لصعوبة مهارة التحليل السمعي بالنسبة لاطفال اضطراب التوحد، وبالنظر إلي فلسفة البرنامج نجدها تقوم علي التدريب باسلوب التعزيز والنمذجة والتغذية الراجعة وكذلك تنوع الأداءات الحركية وإختلاف اشكالها والوانها تعمل علي جذب انتباه الطفل وكل هذا يعمل علي اختراق عالم الطفل التوحدي وسهولة التواصل معه مما يؤدي الي تحسن في المهارات المختلفة لاطفال اضطراب التوحد، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة **مني احمد الدسوقي (٢٠١٩م)** ودراسة **سهير الصباح (٢٠١٧م)** الي دور الادراك الحسي (البصري – السمعي – اللمسي) في تنميه التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي، في حين اشارت دراسة **محمد احمد**

سليم (٢٠١٨م) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعى الصوتي فى تنمية مهارة التذكر السمعي التتابعي لذوي صعوبات التعلم، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مهارة التذكر السمعي التتابعي بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

اوضحت الدراسة عند مقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في القياسين القبلي والبعدي وجود نسب تحسن واضحة في مهارات الادراك السمعي كما في جدول (٨) حيث كان المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٩)والانحراف المعياري(٠,٨٣٥)بينما المتوسط الحسابي للقياس البعدي(١٤) والانحراف المعياري(٠,٩٣٥) بفرق(٥) ونسبة تحسن(٥٥,٥٦%) وذلك في مهارة التمييز السمعي، والمتوسط الحسابي للقياس القبلي (٥) والانحراف المعياري (٠,٩١٦) بينما المتوسط الحسابي للقياس البعدي(١٠) والانحراف المعياري(٠,٥١٨) بفرق(٥) ونسبة تحسن(١٠٠%) وذلك في مهارة التحليل السمعي، والمتوسط الحسابي للقياس القبلي (١١) والانحراف المعياري (٢,١٢١) بينما المتوسط الحسابي للقياس البعدي(١٨,٥٠) والانحراف المعياري(٠,٨٨٦) بفرق(٧,٥) ونسبة تحسن(٦٨,١٨%) وذلك في مهارة التذكر السمعي للكلمات، والمتوسط الحسابي للقياس القبلي (١٤,٥٠) والانحراف المعياري (١,١٨٨) بينما المتوسط الحسابي للقياس البعدي(٢١) والانحراف المعياري(١,٢٤٦) بفرق(٦,٥) ونسبة تحسن(٤٤,٨٣%) وذلك في مهارة التذكر السمعي للأرقام، كما بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣٩,٥٠) للقياس القبلي بينما في القياس البعدي(٦٣,٥٠) بفرق (٢٣) ونسبة تحسن (٥٧,٥) .

وهذا يشير الي فاعلية برنامج الالعاب الحركية في تحسين مهارات الادراك السمعي من خلال التنوع في الاداءات الحركية مثل تحسين مهاره التمييز السمعي كما في لوحة الارقام، مهارة التذكر السمعي للارقام كما في تصويب الكره علي الارقام بالترتيب، مهارة التذكر السمعي للكلمات كما في تصويب الكرة علي الكلمات بالترتيب، مهارة التحليل السمعي كما في البحث عن كارت الكلمة الناقصة بعد حذفها من جملة مركبة من كلمتين، ويؤكد ذلك دراسة **O'Neill (٢٠٢٠م)** التي هدفت إلي التنوع في اللعب من أجل زياده التفاعل الإجتماعي الإيجابي في بيئات إجتماعية مختلفة.

الإستخلاصات:

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها ونتائج التحليل تم التوصل الي الاتي:

يؤثر البرنامج تأثيراً إيجابياً علي تحسين مهارات الادراك السمعي (التمييز السمعي – التحليل السمعي – التذكر السمعي للأرقام – التذكر السمعي للكلمات).

التوصيات:

١- حث القائمين علي تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالعمل علي تحسين مستوي مهارات الادراك السمعي لدي هؤلاء الاطفال لما له من تأثير إيجابي علي تعليمهم وحياتهم.

٢- تعديل البرامج والتدريبات المقدمة لهؤلاء الاطفال بالشكل الذي يشمل تدريبات سمعية وتدريبات مهارات ما وراء الذاكرة مما تعمل علي تحسين مستوي إدراكهم للمثيرات الخارجية.

المراجع العربية

١. **اسامه محمد البطاينه، عبد المجيد محمد الخطاطبة، عبيد عبدالكريم السبايلة، مالك احمد الرشدان (٢٠١٨):** صعوبات التعلم :النظريه والممارسه، عمان، دار المسيره .

٢. **حمزة الجبالي (٢٠١٦):** التوحد والاضطرابات الذاتويه. دار رسلان للطباعة والنشر .

٣. **سامي محمد ملحم(٢٠٠٢):** صعوبات التعلم .عمان. دار الميسرة .

٤. **سوسن شاكر الجلبي (٢٠١٥):** التوحد الطفولي "اسبابه – خصائصة – تشخيصة – علاجة" دار رسلان للنشر والتوزيع .

٥. **شاهين رسلان (٢٠١٠):**العمليات المعرفية للعاديين وغير العاديين، مكتبة الانجلو المصرية .

٦. **عبدالناصر انيس عبدالوهاب وهبه محمد ابراهيم (٢٠١٥):** مهارات ما وراء الذاكرة وعلاقتها التنبؤية بمهارات الادراك السمعي لدي تلاميذ الصفوف الاولي من المرحلة الابتدائية، جامعه دمياط.

٧. **فرحان محمد الياصجين(٢٠١٨):** موضوعات في علم الخواص، دار المعتز للنشر

٨. **قاسم لزام صبر (٢٠٠٥):** موضوعات في التعلم الحركي. بغداد .

٩. **محمد حسين قطناني (٢٠١٢):** التربيه الخاصه (رؤيه حديثة في الاعاقات وتعديل السلوك)، عمان، دار امواج للنشر والتوزيع.

١٠. **مني احمد الدسوقي احمد ابراهيم (٢٠١٩):** الي دور الادراك الحسي (البصري –السمعي – اللمسي) في تنميه التواصل اللغوي لدي الطفل التوحدي، جامعة المنصورة ، كلية التربية.